HOLY QURAN
Vol.2025, **pp.** 24–32
DOI: https://doi.org/10.70470/HOLYQURAN/2025/002 ; ISSN: 3078-3968

عنوان البحث
العقل البشري بين محدوديته وحاجته الى الوحي الإلهي في الدارين

Research title
The Human Mind Between Its Limitations and Its Need for Divine Revelation in Both Worlds

سارة حسين علي الدليمي [١،*] ، حبيب يعقوب محمود [١]
[١] كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، العراق

Sarah Hussein Ali Al-Dulaimi[1,*], Habib Yaqoub Mahmood[1]
[1] *Imam Al-A'dham University College, Baghdad, Iraq*

الخلاصة

يلخص البحث الى أن العقل أداة عظيمة منحها الله للإنسان، لكنه ليس غاية بذاته، بل وسيلة تحتاج إلى هداية النبوات. فالوحي والعقل يشكلان تكاملاً معرفياً يضمن للإنسان صلاح دنياه وفلاح آخرته، ومن دونهما يضل الإنسان في متاهات الفكر البشري المحدود.

ABSTRACT

The study concludes that reason is a great tool bestowed by God upon mankind; however, it is not an end in itself, but rather a means that requires the guidance of the Prophets. Revelation and reason together form a complementary source of knowledge that ensures man's well-being in this world and his salvation in the Hereafter. Without both, human beings are left to wander in the confusion of limited human thought ".

Keywords
الكلمات المفتاحية
Human Mind, Prophethood, Divine Revelation, Creed, Faith in the Unseen
العقل البشري، النبوة، الوحي الإلهي، العقيدة، الإيمان بالغيب

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	**قبول النشر**	**النشر الالكتروني**
03/12/2024	02/01/2025	20/02/2025

١. مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد: العقل من أعظم النعم التي ميز الله بها الانسان، وقد عرفه العلماء بأنه القوة الادراكية التي يُميز بها الانسان بين الحق والباطل، فإرسال الرسل تشهد به العقول الصحيحة، لأن الله لا يترك البشر هملاً دون هداية. ويظهر احتياج العقل للنبوة في الدنيا ليهتدي الى غايات العليا، وفي الآخرة ليوقن بالمصير ويستعد له، إذا لا يدرك العقل وحده تفاصيل الغيب ولا منهج النجاة. وسنتطرق الى هذه المسائل ضمن مبحثان: المبحث الأول: حاجة العقل الإنساني الى النبوات في تلبية الاحتياجات الإنسانية في الدنيا والآخرة، وفيه مطلبان: المطلب الأول: حاجة العقل الإنساني للنبوات في الدنيا. والمطلب الثاني: حاجة العقل الإنساني للنبوات في الآخرة.

وختاماً أسأل الله تبارك وتعالى أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، مُتقبَّلاً مني، وأنْ يغفر لي ما زلّ به القلم، وحسبي أني قد بلغتُ جهدي لأعطي البحث حقّه، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، والله ولـي التوفيـق.

*Corresponding author Princeesnonn96@gmail.com

٢. المبحث الأول: حاجة العقل الإنساني الى النبوات في تلبية الاحتياجات الإنسانية في الدنيا والآخرة

٢.١ المطلب الأول: حاجة العقل الإنساني للنبوة في تلبية الاحتياجات الإنسانية في الدنيا

العقل الإنساني يحتاج الى مُعين في تحصيل السعادة في الدُنيا والآخرة، وهذا المُعين هو النبي عليه الصلاة والسلام، وحاجة العقل الإنساني في الدنيا والآخرة تنبع من محدودية العقل في أدراك بعض الأمور ونذكر هنا أهمها.

- أولاً: معرفة الخالق وبيان التوحيد والعقيدة الصحيحة

إن عقل الانسان في فطرته يُدرك بأن لهذا العالم خالق، ولا يحتاج هذا الى برهان، كما انه لا يحتاج الى برهان بوجود الغرائز الإنسانية، قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [١]، "فطرتُ الله أي: الزم فطرة الله وهي التوحيد، فإن الله فطر الناس عليه حيث أخذهم من ظهر آدم"[٢]، وعندما نرى تاريخ العقيدة نرى إن الأمم ما بين مشرك وعابد للأوثان أو عابد للشمس والقمر والنجوم ، فكل انسان المعروف عنده ما وافق هواه، والمنكر ما خالف هواه، فأهل الأرض بين تائهٍ حيران، وجاهل أو جاحد أو مشرك بالرحمن، لهذا يحتاج الإنسان الى مرشد حتى ينجو من الضلال ويعرف خالق هذا الكون يوحده في العبادة وتصلح عنده العقيدة، والمرشدون الى الله هم الرسل عليهم الصلاة والسلام[٣].

ان الرسل جاءوا بالدعوة الى العقيدة الصحيحة التي بعث الله بها رسله، فالعقيدة: هي ما يُصدقه العبد ويدين به، فإذا كانت موافقة لما بعث الله به رسله فهي عقيدة صحيحة، وإن كانت مخالفه لما أرسل الله به رسله، فهي عقيدة توجب لأصحابها العذاب والشقاء في الدنيا والاخرة[٤]، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ ﴾ [٥]، قال النبيﷺ: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه[٦] أو ينصرانه، أو يمجسانه)[٧]، فاقتضت رحمة الله أن يبعث الرسل به مُعرفين، وإليه داعين، لأن العقول من المحال عليها ان تعرف ربها بصفاته وافعاله وأوامره ونواهيه على التفصيل إلا بالرسل عليهم الصلاة والسلام، ويقول أبن القيم: " فأساس دعوة الرسل معرفة الله سبحانه، ويتبع ذلك أصلانِ عظيمان:

- الأول: تعريف الطريق الموصلة إليه، وهي شريعته المتضمنة لأمره ونهيه.
- والثاني: تعريف السالكين ما لهم بعد الوصول إليه من النعيم الذي لا ينفذ"[٨].

فإن أعرفُ البشر بالله سبحانه وتعالى هم من أتبعوا الطريق الموصل إليه، لهذا سمى الله ما أنزل على نبينا محمد بالروح، لأن الحياة الحقيقية تتوقف عليه[٩]، قال تعالى: ﴿ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [١٠].

- ثانياً: حاجة البشر الى قدوة

العقل البشري بطبيعته يبحث عن نماذج واقعية يحتذي بها فالناس دائما بحاجة الى نموذج بشري تتجسد فيه الأخلاق الحسنة ليحتذو به في سلوكهم، فبعث الله الرسل ليكونوا هم القدوة الحسنة للبشر، لذلك فقد بلغ الأنبياء مبلغا عظيما في الأخلاق حتى أثنى الله عليهم بقوله: ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [١١] وقوله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۖ كُلًّا هَدَيْنَاۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي

---

[١] سورة الروم: الآية: ٣٠

[٢] مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، ٢٥/ ٩٨

[٣] ينظر: العقيدة الإسلامية، مصطفى الخن ومحيي الدين ديب، ص٢٦٤، وينظر الصواعق المرسلة، ابن القيم الجوزية، ٤/١

[٤] ينظر: الإرشاد الى صحيح الاعتقاد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، ص٩_١٠

[٥] سورة النحل: الآية: ٣٦

[٦] معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه فيه. والتهويد: أن يصير الإنسان يهوديا. وهاد وتهود إذا صار يهوديا، ينظر لسان العرب، لأبن منظور، ص ٣/ ٤٣٩

[٧] صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، رقم الحديث: ١٣٥٨، ٢/ ٩٥.

[٨] الصواعق المرسلة، ابن القيم الجوزية ،٥/١ و٦

[٩] ينظر: الصواعق المرسلة، ابن القيم الجوزية ،٥/١ و٦

[١٠] سورة غافر: الآية :١٥

[١١] سورة الانعام: الآية: ٨٥

ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [١]. وقال الله تعالى في إبراهيم عليه السلام: ﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ﴾ [٢]. وقالت ابنة شعيب عليه السلام تصف موسى عليه السلام فيما حكى الله تعالى عنها: ﴿ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴾ [٣]. ومما حث عليه الإسلام من القيم الصدق؛ لأنه ليس مجرد خُلق عابر، بل هو أساس النجاة في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [٤]، يُربط الصدق بالإيمان والعمل الصالح، ويُقدم كقيمة أخلاقية عليا لا يتصور أن يتخلى عنها نبي مرسل، بل هي من لوازم شخصيته وصفاته التي تهيئة لحمل الرسالة.

وقد جَسد النبي محمد عليه الصلاة والسلام هذا الدور بأكمله، في جميع جوانب الحياة في العبادة والمعاملة، والجهاد، والأخلاق، قال تعالى: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ ﴾ [٥]، وقال الله تعالى في وصف محمدﷺ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾ [٦]، ولو لم يكن الرسل عليهم السلام على كمال الأخلاق لما انقادت لهم البشرية؛ لأن الناس لا ينقادون عن رضى لمن فحش خُلقه وكثرت نقائصه وقلت فضائله[٧].

من تأمل سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام يجد المثال الأعلى للكمال الأخلاقي عند الرسل حتى أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وصفته عليه الصلاة والسلام للسائل فقالت: «ألست تقرأ القرآن؟»، قلت: بلى، قالت: «فإنه خُلق رسول الله صلى الله عليه وسلم»[٨]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[٩]، فالرسول قدوه في جميع جوانب الحياه، ونذكر منها لا على سبيل الحصر بعض من نصوص السُنة المُطهرة:

١. في معاملته: كان الرسول عليه الصلاة والسلام أحسن الناس معاملةً، وكان إذا استلف سلفاً قضى خيراً منه: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف منه، حين غزا حنينا ثلاثين أو أربعين ألفا، فلما قدم قضاها إياه، ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد»[١٠].
٢. سيرته في الطعام: كان عليه الصلاة ولسلام لا يرُدُّ موجوداً فما قُرب إليه من شيء من الطيبات إلا أكله، إلا ان تعافه نفسه فيتركه، وكان يسمّي الله أول طعامه، ويحمده في آخره، وما عاب طعاماً قَط [١١]، عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم، فانطلقنا معه، فلما طَعِم وغسل يده، أو يديه علينا قال: «الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم، من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا، وكل بَلَاءٍ حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع، ولا مكافئ ولا مكفور، ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسا من العري، وهدى من الضلالة، وبصر من العمى، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا، الحمد لله رب العالمين»[١٢].
٣. هديه في الذّكر: كان الرسول عليه الصلاة والسلام أكمل الخلق ذكراً لله سبحانه وتعالى، بل كان كل كلامه ذكر لله، كان أمره ونهيه وتشريعه للامة ذكراً منه لله، وإخباره عن أسماء الله وصفاته وأفعاله وأحكامه ووعده ووعيده ذكر، سؤاله ودعاؤه إياه رغبةً ورهبةً ذكراً منه لربه، فكان عليه الصلاة والسلام ذاكراً في كل أحيانه، وجميع أحواله، فكان ذكره لله يجري مع أنفاسه، قائماً وقاعداً وعلى جنبه، وفي مشيه وسيرة وإقامته[١٣]، وعن حذيفة بن اليمان، قال: كان النبيﷺ إذا

---

[١]سورة الانعام: الآية: ٨٤
[٢]سورة هُود: الآية:٧٥
[٣]سورة القصص: الآية:٢٦
[٤]سورة التوبة: الآية:١٩٩
[٥]سورة الأحزاب: الآية: ٢١
[٦]سورة القلم: الآية:٤
[٧]الحاجة الى الرسل، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ص١٨
[٨]سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب صفة صلاة رسول الله، رقم الحديث: ١٥١٦إسناده صحيح، ٢/ ٩٢٤
[٩]السنن الكبرى للبيهقي، جماع أبواب من تجوز شهادته، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلقا بها كان من أهل المروءة، رقم الحديث: ٢٠٧٨٢، ص، ١٠/ ٣٢٣
[١٠]سنن ابن ماجه، كتاب الصدقات، باب حسن القضاء، رقم الحديث ٢٤٢٤، حكم الألباني حسن، ص، ٢/ ٨٠٩
[١١]ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) دار عطاءات العلم ـ الرياض، الطبعة الثالثة،١٤٤٠م ١٤٨/١،
[١٢] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا غسل يديه (٩/ ١٢٠) رقم الحديث:١٠٠٦٠
[١٣]زاد المعاد، ابن القيم، ص٤٣٥/٢

أوى إلى فراشه، قال: (باسمك أموت وأحيا)، وإذا قام قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[١])[٢]، وعن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله" ثم قال: "رب اغفر لي – ثم دعا – استجيب له فإن عزم فتوضأ ثم صلى تقبلت صلاته "[٣] وعندما سُألت عائشة أم المؤمنين، بأي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: " اللهم رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم"[٤].

ولا شك إن جميع الأنبياء كانوا مثالاً راقياً للكمال الخُلقي إلا انه ليس بين أيدينا مصادر موثقة تصف لنا أخلاقهم وتورد نماذج عملية من تلك الاخلاق مثلما هو كائن في سيرة نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم[٥].

- ثالثا: إصلاح الانحراف الاجتماعي في الجاهلية:

كانت المجتمعات تعيش في فوضى أخلاقية كبيرة، حيث لم يكن للمرأة أي كرامة، كانت المرأة قبل الإسلام تُباع وتشترى، تُنكح بلا ضوابط ولا عقد، وقد يتزوجها أكثر من رجل، ونكاح آخر يشترك فيه الرجال بامرأة واحدة، فإذا حملت، تختار هي من يكون الأب، وكان بالجاهلية يعددون بين الزوجان بلا حد معروف، ويجمعون بين الأختين، وكانوا يتزوجون بزوجة الأب إذا تطلقت او مات عنها، وكل هذا كان السبب في ضياع الأنساب، لأنه لم يكن لديهم نظام واضح او ضوابط للنكاح. كان يُمارس الوأد (دفن البنات احياء) خشية من الفقر والعار قال تعالى: سمحوَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ سجى[٦]، أما معاملة الرجل مع اخوته وأبناء عشيرته كانت قوية، وكان أساس النظام الاجتماعي لديهم هو العصبية القبلية، يسيرون على المثل المعروف: (انصر اخاك ظالماً او مظلوماً)، وكان التنافس على الشرف والمكانة عالياً بينهم وكثيرا ما كان يؤدي الى حروب بين القبائل.

المجتمع الجاهلي كان يعيش في قاع الانحطاط الأخلاقي، والجهل سائد، والخرافات تصول وتجول، والمرأة تباع وتشترى لديهم، وعندما بُعث النبي محمدﷺ جاء بتغيير جذري في القيم والمفاهيم وأعاد كرامة الانسان، فقد هدم نكاح أهل الجاهلية بزواج الاسلام، ونهى عن وأد البنات، وأعطى الإسلام للمرأة حقها في الإرث والنفقة وغيرها [٧].

٢.٢ المطلب الثاني: حاجة العقل الإنساني للنبوات في الآخرة

العقل البشري مخلوق محدود، ومجاله الإدراكي يقتصر على ما تدركه الحواس أو ما يمكن استنتاجه بالتفكير العقلي، ومع ذلك فإن هناك مجالات معرفيه لا يصل اليها العقل بمفرده، خاصة فيما يتعلق بأمور الغيب والآخرة وهي ما تُعرف في العقيدة الإسلامية بالسمعيات، من بعث وحساب، وجنة، ونار، وصراط، وشفاعة وغيرها، وهنا تتجلى وظيفة الأنبياء في إخبار الانسان بما لا يستطيع ان يُدركه عقله إلا بالوحي. والايمان بالغيب هو" التصديق التام بما أخبرت به الرسل، المتضمن لانقياد الجوارح، وليس الشأن في الايمان بالأشياء المشاهدة بالحس، فإنه لا يتميز بها المسلم من الكافر، إنما الشأن في الإيمان بالغيب الذي لم نره ولم نشاهده، وإنما نؤمن به لخبر الله وخبر رسوله"[٨].

---

[١] النشور: الاحياء بعد الموت، ينظر مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ص ٣١٠

[٢] صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا نام، رقم الحديث: ٦٣١٢، (٨/ ٦٩)

[٣] سنن الدارمي، كتاب الاستئذان، ما يقول إذا انتبه من نومه، رقم الحديث: ٢٧٢٩، إسناده صحيح، ص: ٣/ ١٧٥٩

[٤] صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، رقم الحديث: ٧٧٠، ص: ١/ ٥٣٤

[٥] الحاجة الى الرسل، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ص١٩

[٦] سورة التكوير: الآيات:٧_٨

[٧] ينظر: الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري (ت ١٤٢٧هـ) دار الهلال ـ بيروت، الطبعة الأولى، ص٣٥. ٣٦

[٨] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي(ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، دار مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى:١٤٢٠_٢٠٠٠م، ص٤٠

- مفهوم السمعيات في اصطلاح جمهور علماء الكلام: هي " كل ما ثبت بالسمع، ولم يكن للعقل مدخل فيها، وكل ما ثبت عن النبي ﷺ من أخبار"[١]، كل أمور الدين التي لا تخضع للاجتهاد، خاصة الأمور الغيبية، وسميت بالسمعيات لأنها جاءت عن طريق السمع، أي: الوحي، والوحي يسمى بالسمع، لأنه مسموع من النبيﷺ، والنبي سمعه من جبريل، فغلب هذا الوصف على كل الوحي، إذا السمعيات عند علماء العقيدة هي:

كل ما ثبت بالنصوص الشرعية مما لا دخل للعقل فيه، او كل أمور الغيب والأخبار [٢].

وذكر الجويني[٣] في كتابه أن العقائد تقسم الى:

١. ما يُعلم بدليل العقل دون الشرع: فهو حدث العالم، ووجود المُحدث، وقدرته وعلمه وإرادته، فإن كل ذلك ما لم يثبت لم يثبت الشرع.
٢. وما يُدرك سمعاً ولا يتقدر ادراكه عقلاً: هو الذي لا يمكن للعقل ان يدركه بنفسه ولا ان يحكم بصدقه او كذبه إلا إذا ورد فيه نص من الوحي (القرآن او السنة) مثل: الجنة والنار والحشر والبعث واحوال القبر والثواب والعقاب.
٣. وما يجوز ادراكه عقلاً وسمعاً معاً: هو الذي تدل عليه العقول ويتصور ثبوت العلم بكلام الله، مثل جواز الرؤية، لان طريق ثبوتها الوعد الصادق والقول الحق، وبذلك يتعين على كل معتنٍ بالدين واثق بعقله أن ينظر فيما تعلقت به الأدلة السمعية، فإن كان غير مستحيل في العقل والأدلة السمعية قاطعة به فلا وجه إلا ان اقطع به[٤].

وطريق معرفة الغيب، وأمور الآخرة خصوصاً هو عن طريق الرسل لقوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ ﴾ [٥]، ونذكر بعض السمعيات المتعلقة بأحوال الآخرة التي دلت عليها قواطع الشرع وهي مما يقبله العقل، منها:

١- البعث والحشر:

البعث: هو" أن يبعث الله تعالى الموتى من القبور، بأن يجمع أجزائهم الأصلية ويعيد الأرواح إليها"[٦]، والبعث (حق) لقولة تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ ﴾[٧].

والحشر: " فهو عبارة عن إعادة الخلق بعد العدم ونشأتهم بعد الرمم"[٨] ودلت عليه القواطع الشرعية، وهو ممكن بدليل الابتداء، فإن الإعادة خلق ثاني، والقادر على الانشاء والابتداء قادر على الإعادة، وهو المعني بقوله: ﴿ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴾ [٩] وقوله تعالى ﴿كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥ ﴾ [١٠].

---

[١] لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد، للإمام الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي(ت٦٢٠هـ)، شرح محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار طبرية، الطبعة الثالثة: ١٤١٥هـ _ ١٩٩٥م، ص١٠١

[٢] شرح العقيدة التدمرية، ناصر بن عبد الكريم العلي العقل،١٢/٥، وينظر: شرح مبحث السمعيات من كتاب المواقف، عضد الدين الإيجي، ص١١

[٣]إمام الحرمين(٤١٩ـ ٤٧٨هـ) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين: أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي. ولد في جوين (من نواحي نيسابور) ورحل إلى بغداد، فمكة حيث جاور أربع سنين. وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس، جامعا طرق المذاهب. ثم عاد إلى نيسابور، فبنى له الوزير نظام الملك " المدرسة النظامية " فيها. وكان يحضر دروسه أكابر العلماء. له مصنفات كثيرة، منها " الإرشاد في أصول الدين " و " العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية و " البرهان " في أصول الفقه، ينظر الأعلام للزركلي (٤/ ١٦٠)

[٤] ينظر: كتاب الإرشاد الى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين الجويني(٤١٩_٤٧٨هـ) مكتبة الثقافية الدينية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ، ص٢٨١

[٥] سورة الجن: الآية:٢٦ـ ٢٧

[٦] شرح العقيدة النسفية، سعد الدين التفتزاني، (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق مصطفى مرزوقي، دار الهدى الجزائر، ص٨٢

[٧] سورة المؤمنون: الآية:١٦

[٨] غاية المرام في علم الكلام، الآمدي، ص٢٩٩

[٩] سورة يس: الآية:٧٩

[١٠] سورة الأنبياء: الآية: ١٠٤

٢- عذاب القبر: عذاب القبر حقٌ، قال تعالى: ﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ [١]، وقد احتج الكثير من العلماء بهذه الآية في اثبات عذاب القبر، حيث اثبتوا للإنسان موتتين، أحدها مُشاهد في الدنيا حين يموت الانسان ويدفن، ولابد من اثبات حياة أخرى في القبر حتى يُصبح الموت بعدها موتاً ثانياً، وهذا يدل على وجود حياة ثانية في القبر [٢]

قد دلت عليه قواطع الشرع، اذ تواتر عن النبيﷺ وعن الصحابة رضي لله عنهم بالاستعاذة منه في دعائهم، وأمر النبي بذلك في كل صلاة، وعن البراء بن عازب، قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين، أو ثلاثا"[٣]، ودل عليه قوله تعالى ﴿ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗا﴾ [٤]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال: "إنهما ليعذبان في قبورهما، وما يعذبان في كبير[٥]، وهذه الأدلة تبين لنا بأنه ممكن، فيجب التصديق به، والذي انكر ذلك المعتزلة[٦]، حيث قالوا: إنا نرى الميت وهو غير مُعذب، نرد عليهم قولهم هذا لأن مشاهدة الشخص هو مشاهدة لظاهر الجسم، اما المدرك للعقاب فهو جزء من القلب أو من الباطن، وليس بالضرورة ظهور حركة في ظاهر البدن، مثل النائم لا نرى ما يدركه النائم من اللذة او الألم الذي يراه[٧].

وأنكر الملاحدة [٨] أيضا عذاب القبر، مُحتجين بقولهم: بأننا لو نبشنا القبر الآن لوجدنا وضعه مثل ما هو عليه، ولا نرى فيه العذاب، ونرد عليهم: إن أحوال الآخرة لا يمكن قياسها على أحوال الدُنيا، لأن النعيم في القبر والعذاب فيه غير محسوس [٩].

٣- منكر ونكير: سؤال منكر ونكير حق، لأنه قد وردَ حديث صحيح به؛ عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: (اللهم إني أعوذ بك من فتنة القبر، وعذاب القبر) [١٠]، والتصديق بذلك واجب، لأن سؤالهم للإنسان لا يحتاج إلا تفهيماً منهم، والإنسان يفهم بجزء من باطن قلبه، والله سبحانه وتعالى قادر على إحياء هذا الجزء ليفهم السؤال ويجيب عنه، فهذا ممكن.

أما من يقول: لماذا لا نرى منكر ونكير ولا نسمع صواتهم عند سؤال الميت، ولا نسمع جواب الميت لهم؟ نقول: هذا يلزم أن ننكر ما يشاهد النائم وما يسمع من أصوات، ولولا التجربة لأنكرنا كل ما نسمعه من حكايات من كل نائم [١١]

---

[١] سورة غافر: الآية:١١

[٢] مفاتيح الغيب التفسير الكبير، للرازي،٢٧/٤٩٤

[٣] سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، كتاب السنة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر، رقم الحديث: ٤٧٥٣، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، (٤/ ٢٣٩)

[٤] سورة غافر: الآية:٤٥-٤٦

[٥] سنن الدارمي، كتاب الطهارة، باب الانتقاء من البول، رقم الحديث: ٧٦٦، تعليق المحقق: اسناده صحيح، ١/ ٥٧٣

[٦] المعتزلة: هم أتباع واصل بن عطاء الغزال تلميذ الحسن البصري، وكان زمنه بين أيام عبد الملك بن مروان وأولاده الثلاثة وعمر بن عبد العزيز، وكان اعتزل الحسن البصري بسبب قوله في مرتكب الكبيرة، ينظر الملل والنحل، للشهرستاني(ت٥٤٨هـ)،١/٤٦

[٧] ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(ت٥٠٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م، ص١١٧_١١٨

[٨] الملاحدة: الإلحاد هو الميل عما يجب اعتقاده أو عمله، ينظر: معجم ألفاظ العقيدة، ابي عبد الله عامر عبد الله فالح، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى . ١٤١٧_ ١٩٩٧م، ص٤٨

[٩] ينظر: شرح لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد، عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي(ت٦٢٠هـ)، بقلم: محمد صالح العثيمين، مؤسسة الرسالة، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية،١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص٧٠

[١٠] صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب التعوذ من المأتم والمغرم، رقم الحديث: ٦٣٦٨،(٨/ ٧٩)، فتنة القبر: سؤال منكر ونكير وعذاب القبر بعده لمن يستحقه، شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق

[١١] ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي، ص١١٨

ويذكر البغدادي أن من أصول عقيدة أهل السنة الإيمان بأن الميت يُسأل في قبره عن ربه ودينه ونبيه، وهي من المسائل السمعية الثابتة بالأحاديث المتواترة والصحيحة، وهي من السمعيات التي لا مدخل للعقل فيها، وذكر بعض الفرق التي أنكرت أو حرّفت ذلك منها الجهمية [١] انكرت عذاب القبر وسؤال الملكين. والضرارية[٢] الذين أنكروا أغلب السمعيات، والكرامية[٣] الذين زعموا أن منكر ونكير ليسا ملكين حقيقيين، ويرد البغدادي على من أنكر سؤال القبر بحجة أن الميت قد لا يكون له عقل أو وعي بعد الموت، فيقول: ان الشرع أخبرنا بذلك، فلا يُحتاج الى إثباته بالعقل، ويستشهد بقوله تعالى[٤]: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ [٥].

٤- الجنة والنار: الجنة والنار حق، والآيات والأحاديث الواردة كثيرة، قال تعالى: سمحٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ سجى [٦]، وقال تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [٧].

٥- الصراط: والصراط (حق) والتصديق به واجب؛ لأنه ممكن "وهو جسر ممدود على متن جهنم، أدق من الشعر وأحد من السيف، يَرده الناس كافة، يعبره أهل الجنة، ويزل به قدم أهل النار"[٨]، أما من يستنكر المرور عليه، نقول: "هذا الاستنكار إن صدر ممن ينكرون قدرة الله سبحانه وتعالى، فالكلام معهم في اثبات عموم قدرته سبحانه، اما ان صدر ممن يعترفون بقدرة الله تعالى فليس المشي على الصراط أعجب من المشي في الهواء، والله قادر على خلق قدرة عليه، فإذا أمكن هذا في الهواء فالصراط اثبت من الهواء بكل حال"[٩]. قال تعالى سمحوَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [١٠]

٦- الحساب: "هو إطلاع الله عباده على أعمالهم وهو ثابت بالكتاب والسنة وإجماع المسلمين"[١١] والحساب حق، وأجمع أهل الحق على ثبوت الحساب يوم القيامة بما ورد به من الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ [١٢]. وعن النبيﷺ قال: "من حوسب عذب" قالت عائشة: فقلت أوليس يقول الله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [١٣]، قالت: فقال: "إنما ذلك العرض، ولكن: من نوقش الحساب يهلك"[١٤].

---

[١] الجهمية: هم أصحاب الجهم بن صفوان، وهم المعطلة نفاة الصفات الأزلية، بقولهم لايجوز ان يوصف الله بصفة يوصف بها خلقه لان ذلك يعتبر تشبيهاً، والجهمية تعتبر اول من قال بنفي الصفات. ينظر الملل والنحل، للشهرستاني، ص٨٦/١، وينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، احمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقريزي(ت٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى:١٤١٨هـ، ص١٧٩/٤

[٢]الضرارية: "فرقة من فرق المعتزلة أصحاب ضرار بن عمر، لكنهم فارقوا المعتزلة إن اعمال العباد مخلوقة وان فعلا واحداً لفاعلين أحدهما خَلَقَه وهو الله والآخر اكتسبه العبد وإن الله عز وجل فاعل لأفعال العبد في الحقيقة وهم فاعلون لها في الحقيقة". ينظر: معجم ألفاظ العقيدة، ابي عبد الله عامر عبد الله فالح، ص٢٥٤، وينظر المواعظ، للمقريزي، ص١٧٧/٤

[٣] الكرامية: اتباع محمد بن كرّام السحستاني، وهم أكثر من طائفة، إلا انهم يعدّون فرقة واحدة، لأنهم لا يكفرون بعضهم، وكلهم مجسمة، ينظر: المواعظ والاعتبار، للمقريزي، ص١٧٦/٤

[٤] ينظر: أصول الدين، عبد القاهر البغدادي، ص٢٤٥_٢٤٦

[٥] سورة الغاشية: الآيات: ٢٥_٢٦

[٦] سورة المؤمنون: الآية :١١

[٧] سورة البقرة: الآية :٨١_٨٢

[٨] شرح العقيدة النسفية، سعد الدين التفتزاني، (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق مصطفى مرزوقي، دار الهدى الجزائر ص٨٤، والاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي، ص١١٩

[٩] الاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي، ص١١٩

[١٠] سورة مريم: جزء من الآية:٧١

[١١] لمعة الاعتقاد، موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي(ت٦٢٠هـ) شرح: محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، دار أضواء السلف، الطبعة الثالثة: ١٩٩٥م، ص١١٧

[١٢] سورة الغاشية: الآيات:٢٥_٢٦

[١٣]سورة الانشقاق، الآية: ٨

[١٤] صحيح البخاري، رقم الحديث: ١٠٣، كتاب العلم، باب من سمع شيئا فلم يفهمه فراجع فيه حتى يعرفه، ص: ١/ ٣٢

٣. الخاتمة

الحمد لله على التمام في البدء والعرض وفي الختام، والصلاة والسلام على أفضل الخلق، وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين:

١. العقل هو الأداة التي مكن الله بها الإنسان من التمييز بين الحق والباطل، وهو مناط التكليف والاختيار، إلا أن قدرته محدودة

٢. قصور العقل عن إدراك الغيب، مما يجعله محتاجاً الى النبوة في معرفة تفاصيل العبادات والشرائع ومعرفة الجزاء الأخروي

٣. حاجة العقل الى النبوة ليست مقتصرة على الأمور الدينية، بل تشمل الهداية في شؤون الدنيا وتنظيم حياة الإنسان بما يحقق له السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

References

[1] M. ibn M. I. A. A. al-F. J. al-D. I. M. al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi, *Lisan al-Arab*, verified by ‘Abdullah ‘Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasballah, and Hashim Muhammad al-Shafi‘i, Cairo: Dar al-Ma‘arif.

[2] M. ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi, *The Abridged Authentic Musnad in the Transmission of the Trustworthy*, verified by Muhammad Fu'ad ‘Abdul Baqi, Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

[3] I. Khallikan, *Wafayat al-A‘yan wa Anba’ Abna’ al-Zaman*, verified by Ihsan Abbas, Beirut: Dar Sader.

[4] A. ibn F. ibn Z. al-Qazwini al-Razi, *Mu‘jam Maqayis al-Lugha*, verified by ‘Abd al-Salam Muhammad Harun, Beirut: Dar al-Fikr, 1979.

[5] A. al-Jurjani, *Al-Ta‘rifat*, edited by a group of scholars under the supervision of the publisher, Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., 1403 AH.

[6] A. al-Raghib al-Isfahani, *Mu‘jam Mufradat Alfaz al-Qur’an*, verified by Ibrahim Shams al-Din, Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

[7] F. al-Din al-Razi, *Mafatih al-Ghayb (al-Tafsir al-Kabir)*, Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, 3rd ed., 1420 AH.

[8] S. al-Fawzan, *Al-Irshad ila Sahih al-I‘tiqad*, Riyadh: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1990.

[9] M. ibn I. al-Bukhari, *Al-Jami‘ al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar*, verified by Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir, Beirut: Dar Tawq al-Najat, 1st ed., 1422 AH.

[10] I. Qayyim al-Jawziyyah, *Al-Sawa‘iq al-Mursalah ‘ala al-Jahmiyyah wa al-Mu‘attilah*, verified by Hussein ibn ‘Ukashah ibn Ramadan, Riyadh: Dar ‘Ata’at al-‘Ilm; Beirut: Dar Ibn Hazm, 1st Ibn Hazm ed., 1442 AH.

[11] Ministry of Islamic Affairs (Saudi Arabia), *The Need for Messengers*, [Online]. Available: https://www.moia.gov.sa . [Accessed: Aug. 22, 2025].

[12] A. al-Bayhaqi, *Al-Sunan al-Kubra*, verified by Muhammad ‘Abd al-Qadir ‘Ata, Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 3rd ed., 2003.

[13] A. al-Darimi, *Musnad al-Darimi (Sunan al-Darimi)*, verified by Hussein Salim Asad al-Darani, Saudi Arabia: Dar al-Mughni, 1st ed., 2000.

[14] A. al-Bayhaqi, *Al-Sunan al-Kubra*, verified by Muhammad ‘Abd al-Qadir ‘Ata, Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 3rd ed., 2003.

[15] I. Majah, *Sunan Ibn Majah*, verified by Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi, Cairo: Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyyah – Faisal ‘Isa al-Babi al-Halabi.

[16] S. al-Rahman al-Mubarakfuri, *Al-Rahiq al-Makhtum*, Beirut: Dar al-Hilal, 1st ed.

[17] ‘A. al-Sa‘di, *Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan*, verified by ‘Abd al-Rahman ibn Ma‘la al-Luwayhiq, Beirut: Dar Mu’assasat al-Risalah, 1st ed., 2000.

[18] I. Qudamah al-Maqdisi, *Lum'at al-I‘tiqad al-Hadi ila Sabil al-Rashad*, with commentary by Muhammad ibn Salih al-‘Uthaymin, verified by Ashraf ibn ‘Abd al-Maqsud, Riyadh: Dar Tabariyyah, 3rd ed., 1995.

[19] I. al-Juwayni, *Al-Irshad ila Qawaṭi‘ al-Adillah fi Usul al-I‘tiqad*, Beirut: al-Thaqafah al-Diniyyah Library, 1st ed., 1430 AH.

[20] S. al-Din al-Taftazani, *Sharh al-‘Aqidah al-Nasafiyyah*, verified by Mustafa Marzuqi, Algeria: Dar al-Huda.

[21] A. al-Amidi, *Ghayat al-Maram fi ‘Ilm al-Kalam*, verified by Hassan Mahmoud ‘Abd al-Latif, Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs.

[22] A. Faleh, *Mu‘jam Alfaz al-‘Aqidah*, Riyadh: Obeikan Library, 1st ed., 1997.

[23] M. al-‘Uthaymin, *Sharh Lum‘at al-I‘tiqad al-Hadi ila Sabil al-Rashad*, Beirut: al-Risalah Foundation; al-Rushd Library, 2nd ed., 1984.

[24] A. al-Maqrizi, *Al-Mawa‘iz wa al-I‘tibar bi Dhikr al-Khitat wa al-Athar*, Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., 1418 AH.

[25] A. al-Tamimi al-Baghdadi, *Usul al-Din*, Istanbul: Faculty of Theology at the House of Turkish Arts, 1st ed., 1928.

[26] A. al-Ghazali, *Al-Iqtisad fi al-I‘tiqad*, Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., 2004.

[27] I. al-Juwayni, Al-Irshad ila Qawaṭi‘ al-Adillah fi Usul al-I‘tiqad, Beirut: al-Thaqafah al-Diniyyah Library, 1st ed., 1430 AH.

المراجع

[١] محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي الأنصاري الرويفعي، *لسان العرب*، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشافعي، القاهرة: دار المعارف.
[٢] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
[٣] ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر.
[٤] أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم *مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.
[٥] علي بن محمد الجرجاني، *التعريفات*، إشراف جماعة من المحققين بإشراف الناشر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ.
[٦] الراغب الأصفهاني، معجم *مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.
[٧] فخر الدين الرازي، *مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ.
[٨] صالح الفوزان، *الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد*، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٠م.
[٩] محمد بن إسماعيل البخاري، *الجامع المسند الصحيح المختصر*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
[١٠] ابن قيم الجوزية، *الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة*، تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، الرياض: دار عطاءة العلم؛ بيروت: دار ابن حزم، ط١ ابن حزم، ١٤٤٢هـ.
[١١] وزارة الشؤون الإسلامية (السعودية)، الحاجة إلى الرسل، [متاح على الإنترنت]. الرابط https://www.moia.gov.sa :تاريخ الدخول: ٢٢ أغسطس ٢٠٢٥.
[١٢] أحمد البيهقي، *السنن الكبرى*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٣م.
[١٣] عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، *مسند الدارمي (سنن الدارمي)*، تحقيق: حسين سالم أسد الداراني، السعودية: دار المُغني، ط١، ٢٠٠٠م.
[١٤] أحمد البيهقي، *السنن الكبرى*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٣م.
[١٥] ابن ماجه، *سنن ابن ماجه*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
[١٦] صفي الرحمن المباركفوري، *الرحيق المختوم*، بيروت: دار الهلال، ط١.
[١٧] عبد الرحمن السعدي، *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، بيروت: دار مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.
[١٨] موفق الدين ابن قدامة المقدسي، *لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد*، مع شرح محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، الرياض: دار طيبة، ط٣، ١٩٩٥م.
[١٩] إمام الحرمين الجويني، *الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد*، بيروت: مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٣٠هـ.
[٢٠] سعد الدين التفتازاني، *شرح العقيدة النسفية*، تحقيق: مصطفى مرزوقي، الجزائر: دار الهدى.
[٢١] سيف الدين الآمدي، *غاية المرام في علم الكلام*، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
[٢٢] أحمد فالح، معجم *ألفاظ العقيدة*، الرياض: مكتبة العبيكان، ط١، ١٩٩٧م.
[٢٣] محمد بن صالح العثيمين، *شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد*، بيروت: مؤسسة الرسالة؛ مكتبة الرشد، ط٢، ١٩٨٤م.
[٢٤] أحمد بن علي المقريزي، *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.
[٢٥] أبو عبد الله محمد بن أحمد التميمي البغدادي، *أصول الدين*، إسطنبول: كلية الإلهيات بدار الفنون التركية، ط١، ١٩٢٨م.
[٢٦] أبو حامد الغزالي، *الاقتصاد في الاعتقاد*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤م.
[٢٧] إمام الحرمين الجويني، *الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد*، بيروت: مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٣٠هـ.